

## تربية

دنيز مشنتاف  
denise.mechantaf@gmail.com

### توقيع بروتوكول التعاون بين جامعة الحكمة والأمن العام الأب لبكي: قدّم لنا فرصة لخدمة لبنان

خطت المديرية العامة للأمن العام نحو عقد شراكة تربوية مع جامعة الحكمة، فتم توقيع بروتوكول تعاون بينهما. من اهم ما ينص عليه تقديم خدمات أكاديمية لعناصر الأمن العام وزوجاتهم واولادهم. وهو يرمي في مضمونه الى تحفيز العسكريين على جبهه تحديات العصر، وان يكونوا في مستوى التطور العلمي والتكنولوجي لخدمة المواطن بشكل افضل

تفاصيل يرويها لـ"الأمن العام" نائب رئيس جامعة الحكمة للشؤون الادارية ولضمان الجودة - الادارة والتعليم العالي - الاب دومينيك لبكي.

■ اي ظروف مهدت لتوقيع بروتوكول التعاون الاكاديمي بين جامعة الحكمة والمديرية العامة للأمن العام؟

□ ما قبل توقيع بروتوكول التعاون بين الامن العام وجامعة الحكمة قدم شادي خنيزير (مؤهل اول متقاعد في الامن العام) كطالب من طلاب جامعة الحكمة القدامى اقتراح مشروع الى المديرية العامة للأمن العام والى جامعة الحكمة في نيسان 2017، يرمي الى

منذ تأسيسها عام 1875 كانت الحكمة جامعة للبنانيين بكل اطيافهم، تحمل لواء الثقافة والعلم. منذ ذلك التاريخ لم تبني سياستها التربوية على خدمة اللبنانيين كمواطنين، بل على خدمة مؤسساتهم الوطنية من اجل مساهمتها في بناء لبنان من خلال هذه المؤسسات.



من احتفال توقيع بروتوكول التعاون بين الامن العام وجامعة الحكمة، وبدأ المدير العام اللواء عباس ابراهيم يوقع البروتوكول.

من المؤسسات الامنية الثلاث، الامن العام والجيش والامن الداخلي. لكن بعد توقيع البروتوكول بات امامنا امران مهمان: الاول، الاهتمام بالحسم على القسط الجامعي لعناصر الامن العام بهدف التخفيف عن كاهل المؤسسة الامنية، فما يتم توفيره من الفاتورة التعليمية لعناصرها يعتبر دعماً مادياً لتطوير ادائها الامني.

الثاني، ما نريده كمسؤولين في جامعة الحكمة من خلال توقيع بروتوكول التعاون مع الامن العام، تحفيز العسكريين على ان يكونوا في مستوى التطور العلمي والتكنولوجي لخدمة المواطن بشكل افضل. من خلال هاتين الفقرتين لم نعد نساعد عناصر الامن العام كافراد مستقلين، لأن النظرة اليهم اصبحت من ضمن النظرة الى المؤسسة عموماً. ما يهمنا الان، هو تقديم كل ما نملك من امكانيات ضمن الشروط الاكاديمية والادارية المعتمدة في جامعة الحكمة والمربطة، بشكل اساسي، بالمعدل العلمي. الراسب، مثلاً، لا يطاوله الحسم الجامعي، لاننا وبحسب معاييرنا نعتبر هذه الخطوة تحفيزاً للطلاب.

### الحسم على الاقساط هدفه التخفيف عن الامن العام

### مساعدتنا تربوية لكن العناصر وجهنا ومرآتنا

العام. لكن من المهم التوضيح ان بروتوكول التعاون ينص على ان تسلم المديرية العامة للأمن العام لائحة الى جامعة الحكمة تحدد فيها اسماء العناصر الذين سينضمون الى طلابها كل سنة. علماً ان اي طالب من عناصر الامن العام لم يرد اسمه ضمن هذه اللائحة، لن يطاوله الحسم على قسطه الجامعي.

■ ماذا عنى للمسؤولين في جامعة الحكمة ان يكون طلابهم عناصر من الامن العام؟  
□ ما قبل توقيع بروتوكول التعاون مع المديرية العامة للأمن العام كنا نستقبل طلاباً

تقديم الجامعة خدمات اكاديمية الى عناصر الامن العام وزوجاتهم واولادهم. تولت المديرية والجامعة درس الاقتراح بتوجيهات من المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم ورئيس جامعة الحكمة الاب خليل شلفون الى ان انجز وتم توقيعه في اذار الماضي.

■ على ماذا ينص هذا البروتوكول؟  
□ ينص على حسم 25% من القسط الجامعي لطلاب الاجازة و20% لطلاب الماجستير. اما بالنسبة الى ابناء الشهداء ويتامى العسكريين، فنص البروتوكول على حسم كامل على اقساطهم الجامعية. علماً ان هناك استثناء للطلاب المتميزين، وذلك بتقديم منحة دراسية شاملة تحمل اسم "التميز الاكاديمي" لدرجة الماجستير الى طالب متميز يختاره اللواء ابراهيم شخصياً.

■ اي من الاختصاصات يرغب فيها عناصر الامن العام؟  
□ في المرتبة الاولى الحقوق، ومن ثم ادارة الاعمال والاقتصاد. فهما كاختصاصين من اكثر المواد العلمية المرغوبة لدى عناصر الامن



نائب رئيس جامعة الحكمة للشؤون الادارية ولضمان الجودة - الادارة والتعليم العالي - الاب دومينيك لبكي.



## المديرية العامة للأمن العام



# تضحية خاسفة

□ اعتقد ان المديرية العامة للامن العام حققت اهدافا تتقاطع مع اهداف جامعة الحكمة التي احدها بثلاثة:

• تطوير القدرات البشرية انطلاقا من وعيها بأن لا مجال لاداء امني وخدمي للمواطنين، الا اذا امتلك عناصرها قدرات وكفايات على شتى المستويات.

• تعمل المديرية العامة للامن العام على خلق حوافز لعناصرها لتشجيعهم على رفع مستواهم العلمي، هم وزوجاتهم واولادهم، وفي المستوى العلمي نفسه.

• يساعد الامن العام عناصره على مواجهة تحديات العصر، وتحديد التطور. اذ من المعلوم ان المؤسسات الامنية في كل دول العالم لا تكتفي بالحد الادنى من العلم لعناصرها، لأن تطوير المؤسسة من ضمن مسؤولياتها.

■ الشراكة التربوية مع الامن العام ماذا اضافت الى رصيد جامعة الحكمة وتاريخها؟ □ اضافت وساما على صدرها. الحكمة كجامعة وطنية تخدم الوطن بهذه الشراكة لان بناءه من بناء مؤسساته الامنية. اتوجه هنا بالشكر الى المديرية العامة للامن العام وكبار ضباطها وعناصرها مع توجيه التحية الى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم على ما يتحلى به من رؤية وارادة لتطوير المؤسسة التي يترأسها. نحن، كجامعة الحكمة، قدم لنا بروتوكول التعاون مع الامن العام فرصة لخدمة لبنان من خلاله. ومن جانب آخر دفعنا توقيع هذا البروتوكول الى فعل اي شيء من اجل ان نخدمه لأن عناصره تخدم كل الوطن. صحيح ان مساعدتنا لعناصر الامن العام هي تربوية واكاديمية وثقافية، لكنهم في ما يؤدونه نراهم وجهنا ومرآتنا.

■ هل انتم، كمسؤولين في جامعة الحكمة، متجهون نحو توسيع اطار هذا التعاون ليشمل مؤسسات غير امنية؟ □ الاولوية بالنسبة الينا هي توقيع بروتوكولات تعاون اكايمي مع المؤسسات الامنية. اما المؤسسات الاخرى فمن المؤكد ان ثمة تعاونا معها ضمن هذا المجال، لكن بحسب العروض التي نتلقاها.



ندوة حول تقديمات جامعة الحكمة لعناصر الامن العام حيال الحسومات على اقساطهم عقدت في 12 حزيران 2018.

■ ماذا تمتاز جامعة الحكمة عن الجامعات الاخرى؟

□ لا بد لي من العودة الى الوراء، وتحديد الى عام 1875 يوم تأسست الحكمة. المعهد العالي للحقوق، كأول معهد وطني تأسس في بيروت، لم تكن وراء انشائه ارسالية اجنبية. في المرحلة نفسها تأسست المدرسة الوطنية الاولى في لبنان، مدرسة الحكمة في الاشرفية، والتي لم يكن وراء انشائها ارسالية اجنبية ايضا. هذا من الناحية التاريخية. اما الناحية المعاصرة فقد تمثلت في تأسيس جامعة الحكمة عام 2000 حيث ضمت اربع كليات هي كلية الحقوق التي كانت في السابق كمعهد تضم معهدا آخر للعلوم الدينية فتحوّل بافتتاح الجامعة عام 2000 الى كلية العلوم الكنسية، يضاف اليها كلية الشرع الكنسي. في مجالات اخرى هناك كلية ادارة الاعمال والاقتصاد، كلية السياحة وادارة الفنادق، العلوم السياسية، الصحة العامة، واخيرا كلية الهندسة. اما عن تميز جامعة الحكمة عن الجامعات الكبرى العريقة فاقول، انها جامعة وطنية صنعت في لبنان، اي لم تنشأ بجهود ارسالية اميركية كالجامعة الاميركية، ولا بجهود ارسالية فرنسية اوروية كالجامعة اليسوعية. عندما تأسست الحكمة عام 1875 كانت جامعة للبنانيين

## المؤسسات الامنية في العالم لا تكتفي بالحد الادنى من العلم

بكل اطيافهم، وكان همّ ولي الحكمة انذاك، المطران يوسف الدبس، تأسيس جامعة غير منتمية الى الخارج. لذا، كانت انطلاقا الحكمة مبنية على ركيزتين، الاولى ضم اللبنانيين تحت لواء الثقافة والعلم وصولا الى وحدتهم. الثانية ان لا تكون الحكمة في خدمة اللبنانيين كمواطنين، بل في خدمة مؤسساتهم الوطنية من اجل مساهمتها في بناء لبنان من خلال هذه المؤسسات، وذلك بدعم الجيش والامن الداخلي والامن العام. بعد توقيع بروتوكول التعاون بين جامعة الحكمة والمديرية العامة للامن العام كأول مؤسسة امنية في لبنان، وقعنا بروتوكولات تعاون اخرى مع الجيش والامن الداخلي.

■ الخطوة التربوية التي اقدمت عليها المديرية العامة للامن العام، ماذا عنت لك شخصيا؟